ربع

الانس والجن لمن شاء منكم بدل من العالمين باعادة الجار ان يستقيم
باتباع الحق وما تشاؤن الاستقامة على الحق الا ان يشاء الله رب العالمين
الخلايق استقامتكم عليه سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم اذا السما انفطرت انشقت
واذا الكواكب انتثرت انقضت وتساقطت واذا البحار فجرت فتح بعضها
فى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح واذا القبور بعثرت
قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما عطف عليها علمت نفس اى كل نفس
وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ما قدمت من الاعمال وما اخرت
منها فلم تعمله يا ايها الانسان الكافر ما غرك بربك الكريم حتى عصيته الذى
خلقك بعد ان لم تكن فسواك جعلك مستوى الخلقة سالم الاعضا فعدلك
بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلق متناسب الاعضاء ليست يدا
او رجلا اطول من الاخرى فى اى صورة ما زايدة شاء ركبك كلا ردع عن الاغ
الاغترار بكرم الله بل تكذبون اى كفار مكة بالدين الجزا على الاعمال وان
عليكم لحافظين من الملايكة لاعمالكم كراما على الله كاتبين لها
يعلمون ما تفعلون جميعه ان الابرار المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لفى نعيم
جنة وان الفجار الكفار لفى جحيم نار محرقة يصلونها يدخلونها ويقاسون
حرها يوم الدين الجزا وما هم عنها بغائبين بمخرجين وما ادراك اعلمك
ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين تعظيم لشأنه يوم بالرفع اى هو يوم
لا تملك نفس لنفس شيا من المنفعة والامر يومئذ لله لا امر لغيره فيه
اى لم يمكن اى لم يكن احد من التوسط فيه بخلاف الدنيا سورة المطففين مكية
او مدنية ست وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
ويل كلمة عذاب او واد فى جهنم للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس اى من
الناس يستوفون الكيل واذا كالوهم اى كالوا لهم او وزنوهم اى وزنوا لهم
يخسرون ينقصون الكيل والوزن الا استفهام توبيخ يظن يتيقن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم اى فيه وهو يوم القيامة بدل من محل ليوم فناصبه

يبعثون

يبعثون يوم يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين الخلايق لاجل امره وحسابه
وجزائه كلا حقا ان كتاب الفجار اى كتب اعمال الكفار لفى سجين قيل هو كتاب
جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو محل
ابليس وجنوده وما ادراك ما سجين ما كتاب سجين كتاب مرقوم مختوم ويل
يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين الجزا بدل او بيان للمكذبين
وما يكذب به الا كل معتد متجاوز الحد اثيم صيغة مبالغة اذا تتلى عليه اياتنا
اى القران قال اساطير الاولين الحكايات التى سطرت قديما جمع اسطورة بالضم
واسطارة بالكسر كلا ردع وزجر لقولهم ذلك بل ران غلب على قلوبهم فغشيها
ما كانوا يكسبون من المعاصى فهو كالصدا كلا حقا انهم عن ربهم يومئذ يوم القيمة
لمحجوبون فلا يرونه ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلون النار المحرقة ثم يقال
لهم هذا اى العذاب الذى كنتم به تكذبون كلا حقا ان كتاب الابرار
اى كتب اعمال المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لفى عليين قيل هو كتاب جامع
الاعمال الخير من الملايكة ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان فى السماء السابعة
تحت العرش وما ادراك اعلمك ما عليون ما كتاب عليين هو كتاب مرقوم مختوم
يشهده المقربون من الملايكة ان الابرار لفى نعيم جنة على الارايك السرر فى
الحجال ينظرون ما اعطوا من النعم تعرف فى وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم
وحسنه يسقون من رحيق خمر خالصة من الدنس مختوم على انائها
لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك اى اخر شربه يفوح منه رايحة المسك وفى ذلك
فليتنافس المتنافسون فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله ومزاجه
اى ما يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا نصبه بامدح مقدرا يشرب بها
المقربون اى منها او ضمن يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا كابى جهل ونحوه
كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما يضحكون استهزاء بهم واذا مروا اى
المؤمنين بهم يتغامزون اى يشير المجرمون الى المؤمنين بالجفن والحاجب
استهزاء واذا انقلبوا رجعوا الى اهلهم انقلبوا فكهين وفى قراءة فاكهين
معجبين بذكرهم المؤمنين واذا راوهم اى المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون

Copyright © King Saud University